وقال ﷺ: «أنا ابنُ العواتِك»[١]. يعني: جَدّاته من قبل النساء، وهن تسع: عاتكة بنتُ هِلال أم جَدِّ هاشم[٢]، وعاتكةُ بنت مُرَّةَ بن هلال أمُّ وهبٍ بن عبدِ مَناف بن زُهرة جد رسول الله ﷺ من قِبَل أمِّه آمنة. وقال الهيثم: العواتك[٣] إحدى عشرة. وقال ابن الرقي: هن أربعَ عشرة: ثلاثٌ قُرَشِيَّات، وأربعٌ سُلَميات، وعَدَوِيَّتان، وهُذَلِيَّةٌ، وقَحْطانِيَّةٌ، وقُضاعيةٌ، وثَقَفِيَّةٌ، وأسَدِيَّةٌ أسد خُزَيْمة.

فصلٌ في الفواطِم

وهُنَّ: ثمانٍ.وقيل: عشر.وقيل: سِتٌّ.وقيل: خمسٌ، واحدةٌ قُرَشية وقيسِيَّتان ويمانِيَّتان، فاطمة أم عبد الله بن عبد المطلب، وهي بنت عمرو بن عائذ بن عِمرانَ بنِ مَخْزوم. وأم عمرو بن عائذ: فاطمة بنتُ عبد الله بن رِزام من هَوازِن وأمها: فاطمة بنتُ الحارِثِ بنِ بُهْثة. وفاطمةُ بنتُ سعدٍ أمُّ قُصَيٍّ من أزْدِ شَنوءةَ، وجَدَّةُ عبد مناف لأبيه. وأمه: حُبَّى بنتُ حُلَيْل بنِ حُبْشية الخزاعي، وأمها: فاطمةُ بنت نَصْر بن عوف من خُزاعة[٤].

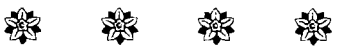

(١) أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٢٨٤١)، والطبراني في «الكبير» (٦٧٢٤)، والبيهقي في «الدلائل» ٥/ ١٣٦ من حديث سِيَابة.

(٢) الصواب: عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان أم هاشم «جمهرة النسب» ص٢٦.

(٣) ذكر المصنف هنا جدتين من جدات النبي ﷺ واحدة من طرف والده، وواحدة من طرف والدته، وأما العواتك: فهن ثلاث من قريش: عاتكة بنت وهيب، وعاتكة بنت عُتوارة بن الظَّرِب، وعاتكة بنت يخلد بن النَّضْر. وثلاث من سليم: عاتكة بنت مرة بن هلال بن سليم، وعاتكة بنت مرة بن عدي بن سليمان، وعاتكة بنت عصية بن خفاف بن امرئ القيس، وثنتان من عدوان: عاتكة بنت عامر بن الظرب بن عمرو، وعاتكة بنت عدوان بن عمرو بن قيس وهي عكرشة، وواحدة من قضاعة: عاتكة بنت رشدان بن قيس بن جهينة، وأسدية: عاتكة بنت دودان بن أسد بن خزيمة، وهذلية: عاتكة بنت سعد بن هذيل. وأزدية: عاتكة بنت الأزد بن يغوث. انظر «الطبقات الكبرى» ١/ ٤٣، و«المحبر» ص٤٧ـ٥١، و«تاريخ اليعقوبي» ٢/ ١٢٠ـ١٢١.

(٤) انظر «المحبر» ص٥١ـ٥٢، و«طبقات ابن سعد» ١/ ٤٣.

فصل
في ذكر ولادته ﷺ

قالت آمنةُ: لما حَمَلْتُ به لم أجد له ثِقَلاً كما تجدُ النساء، إلا أني قد أنكرتُ رفْعَ حَيْضي، وأتاني آتٍ في منامي وأنا بين النوم واليقظة، فقال: أشَعرْتِ أنك قد حَمَلتِ بسيِّد هذه الأمةِ ونَبِيِّها؟ وذلك في يوم الإثنين، فلما دنت وِلادتي؛ أتاني ذلك الآتي فقال: إذا ولدتِه فقولي: أُعيذه بالواحدِ من شرِّ كلِّ حاسد، ثم قال: سمِّيهِ مُحَمَّداً أو أحمَد[1].

وَوُلِدَ ﷺ بمكة، في الدار التي كانت له ﷺ بمكان يقال له: زُقاق المَوْلد، وهذهِ الدار كان ﷺ وَهَبَها لعَقيلِ بن أبي طالب، فباعها ورثَتُه من محمد بن يوسف أخي الحجاج، فأدخلها في دارِه، ثم اشترت الخيزُرانُ جاريةُ المهدِيِّ الدارَ، وأخرجت منها ذلك البيتَ الذي وُلد فيه رسول الله ﷺ فجعلته مسجداً[2].

ولد ﷺ يوم الاثنين في ربيعِ الأوَّل لاثْنتي عشرةَ ليلةً خلتْ منه، عامَ الفِيل بعد قدومِه بخمسٍ وخمسينَ ليلةً في اليوم الثاني والعشرين من نَيْسان سنة اثنتين وثَمانِ مِئةٍ من تاريخ الإسكندرِ الروميّ في أيام كِسرى أَنُوشِروانَ لِأَربعينَ سنةً خلتْ من مُلْكِه. قال: واتَّفَق أهلُ السِّيَر على أنَّ مِن هُبوطِ آدم عليه السلام إلى عام الفيل ستةَ آلافِ سنةٍ وثلاثاً وتسعينَ سنة.

واختلفوا في زمان حَمْله عليه السلام على أقوال: أحدها: تسعةُ أشْهُر، والثاني: عشرٌ، والثالث: ستةٌ، والرابع: سبعةٌ، والخامس: ثمانيةٌ.

قالت آمنة: لقد عَلِقْت به فما وَجَدْتُ له مشَقَّة، ولما فُصل عني؛ خرج مني نورٌ أضاء له ما بين المَشْرق والمَغْرب، ووَقَع إلى الأرض ساجِداً معتمداً بيديه على

(١) ابن سعد في «الطبقات» ١/ ٧٨، وانظر «السيرة» ١/ ١٤٥ـ١٤٦.
(٢) «المنتظم» ٢/ ٢٤٧، و«نهاية الأرب» ١٦/ ٦٧.

الأرض، ثم رفع رأسَه إلى السماءِ وأشار بإصْبَعه، وظهر منه شهابُ نورٍ أضاءت له قصورُ الشام حتى رأيت أعناقَ الإبِل ببُصرى[١].

وقالت آمنة: فما رأيتُ إلى شيء إلا نُوِّر لي، ورأيتُ النجوم تدنو من الأرض حتى أقولَ إنها لَتَقَعُ عَلَيَّ[٢].

وقالت: ولدتُه جاثِياً على رُكْبَتيه ينظر إلى السماء، ويشير بإصبَعه الإبهام، ثم قَبَض قَبْضةً مِن الأرض وأهوى ساجداً، فغطيته ببُرْمَة أو بإناءٍ فانفلقَ عنهُ، وإذا به يَمَصُّ إبهامَه وهو يشخُبُ لَبَناً، وسمعت قائلاً يقول: أبشري يا آمنة فقد وَلَدت سَيِّد هذه الأمة.

وقال العباس ـ رضي الله عنه ـ: ولد رسول الله ﷺ مختوناً مسروراً ـ أي مقطوعَ السُّرةِ ـ فَسُرَّ به عبد المطلب، وقال: ليكونَنَّ لِولَدي شأنٌ من الشَّأن. قال ابن عباس: فكان واللهِ كما قال عبد المطلب[٣].

وقال ابن الجوزِيِّ: وُلِد جماعةٌ من الأنبياء عليهم السلام مختونين: آدمُ، وشِيثٌ، وإدريسُ، ونوحٌ، وسامٌ، وهودٌ، وصالحٌ، ولوطٌ، ويوسفُ، وموسى، وشُعَيبٌ، وسُلَيمانُ، وزكَريَّا، ويَحيى، وعيسى، وحنظلة بن صفوان نبي[٤] أصحاب الرَّس.

وقال كَعب الأحبار: كُلُّهم وُلِدوا مَخْتونينَ إلا إبراهيمَ عليه السلام لِيكونَ إماماً لِلنَّاس.

وقال علي بن يزيد بن عبد الله بن وهب بن زمعة، عن أبيه، عن عمته[٥] قالت: لما وَلَدتْ آمنةُ رسولَ الله ﷺ، أرسلت إلى عبد المطلب وهو في الحجر مع أولاده، فجاءه البشير فَسُرَّ به وقام، فدخل على آمنة فأخبرته بكلِّ ما رأت، وما قيل لها، وما أمرت به، فأخذه عبد المطلب على يديه وجاء به إلى الكعبة، فدخل به إليها وقام يدعو ويقول:

---

(١) انظر «الطبقات الكبرى» ١/ ٨٢.

(٢) «دلائل النبوة» للبيهقي ١/ ١١١، و«المنتظم» ٢/ ٢٤٧.

(٣) «الطبقات الكبرى»١/ ٨٣، و «دلائل النبوة»١/ ١١٤والمنتظم ٢/ ٢٤٨،وقال ابن كثير في « البداية النهاية»٣/ : ٤٠ وهذا الحديث في صحته نظر.

(٤) في (ك): «بن»، وفي (خ): «من»، والمثبت من «المنتظم»٢/ ١٤٦.

(٥) في النسخ: بن وهب بن ربيعة ، عن عمته، والمثبت من الطبقات ١/ ٨٣ ، والمنتظم٢/ ٢٤٩.

الحمد لله الذي أعطاني
هذا الغلامَ الطيِّبَ الأردانِ
قد ساد في المَهْدِ على الغِلمان
أُعيذُه بالبيت ذي الأركانِ
حتى أراه بالغَ البُنيانِ
أُعيذُه من شرِّ ذي شَنْآن
من حاسِدٍ مُضطَرِبِ العِنان

وقال الهيثم: لما دخل على آمنة قالت له: يا أبا الحارث، ولد لك اليوم مولود أمرُه عَجَب، قال: وما ذاك؟ قالت: خرج معه نورٌ أضاءت منه قصورُ الشام، ومدائنُ كسرى، وقصورُ صَنعاء، ونوديتُ: سمِّيه محمداً، فإنَّ اسمه في التوراة أحمد، فقال عبد المطلب: وأنا والله رأيتُ الساعة عجباً، كنتُ أطوف بالبيت، فرأيتُ هُبَل قد مال حتى كاد أن يسقط، فجعلتُ أمسح على عيني وأقول: أنا نائم أم يقظان؟ ثم أخذه وانصرف إلى الكعبة، فطاف به وقال:

يا ربَّ كلِّ طائفٍ وجاهدِ
وربَّ كلِّ غائبٍ وشاهدِ
أدعوكَ يا ربِّ دعاءَ جاهدِ
لا هُمَّ فاصرفْ عنه كيدَ الكائدِ
واحطِمْ به كلَّ عدوٍّ حاسدِ

وكان بمكة يهوديٌّ قد قرأ الكتب كلَّها، فأصبح ذات يوم فقال: يا معاشر الناس، ولد الليلة نبي العرب، قالوا: وما علامتُه؟ قال: بين كَتفيه شامةٌ سوداء فيها شَعرات. فقيل له: ولد لعبد المطلب مولود، فجاء فرأى الشَّامة، فقال: ذهبت والله نُبُوَّة بني إسرائيل، أفرحتم يا معاشر قريش، والله ليَسْطُونَّ عليكم سَطوةً تخرج أبناؤها من

المشرق إلى المغرب[١].

وقال حسان: إني لغلامٌ يَفَعةٌ ابن سبع سنين، وإذا بيهوديٌّ يصرخ بيثرب: يا معاشر يهود، طلع والله نَجْمُ أحمد في هذه الليلة، ولدته أمه[٢]. قال حسان: فأدركه والله اليهودي، ولم يؤمن به حسداً وبَغياً.

حديث مَخزوم بن هانىء عن أبيه:

وكان قد أتت عليه خمسون ومئة سنة، قال: لما كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله ﷺ ارتَجَّ إيوان كسرى، فانشق وسقط منه أربع عشرة شُرفة، وغاضت بُحيرة ساوة، وخَمدت نيرانُ فارس، ولم تخمد قبل ذلك بألف عام، ورأى موبذ موبذان رؤيا هالته، ولما رأى كسرى انشقاق الإيوان، ووقوع الشرفات؛ هالته وجلس على سريره ودعا وزراءه، فاجتمعوا. فقال لهم: قد رأيتُ ما أفزعني. فبينما هو كذلك؛ إذ جاء الموبذ خائفاً، فقال له: ما لك؟ فقال: رأيت رؤيا هالتني، قال: وما هي؟ قال: رأيتُ إبلاً صِعاباً تقود خَيلاً عِراباً قطعتْ دجلة، وانتشرت في بلاد فارس، وبينا هم على ذلك؛ إذ ورد كتاب يُخبر فيه بخمود النيران، وذهاب بحيرة ساوة، فازدادوا غمًّا، قال لهم: ما عندكم؟ فلم يَردُّوا عليه شيئاً، فقال للموبَذ: فما تأويل رؤياك؟ فقال: حادثة تكون من ناحية العرب.

فكتب كسرى إلى النعمان بن المنذر ـ وهو على الحيرة ـ: وَجِّه إليَّ رجلاً من العلماء أسأله عما أريد، فبعث إليه بعبد المسيح بن عمرو بن قيس الغَسَّاني، فلما قدم على كسرى أخبره بما حدث، فقال: عِلْمُ ذلك عند خالٍ لي يسكن مَشاريقَ الشام يقال له: سَطيح، قال: فاذهب إليه وأخبره بما حدث، وعجِّل لي بالجواب. فركب عبد المسيح راحلته وسار مجدّاً حتى قدم الشام، وسطيح بالجابية قد أشرف على الموت، فسلم عليه، فلم يُحِرْ جواباً فقال عبد المسيح: [من الرجز]

---

(١) أخرجه الحاكم ٢/ ٦٠١-٦٠٢، والبيهقي في «الدلائل» ١/ ١٠٨-١٠٩. وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وخالفه الذهبي.

(٢) انظر «السيرة» ١/ ١٤٧، والمستدرك ٣/ ٤٨٦، و«دلائل النبوة» ١/ ١١٠.

أَصُمَّ أم يَسْمَعُ غِطريفُ اليَمَنْ
يا فاضل الحكمة أَعيَتْ مَن وَمَنْ
أتاكَ شيخُ الحيِّ مِن آل عَسَنْ
وأُمُّه من آل ذِئبِ بنِ حَجَنْ
أبيضُ فضفاضُ الثياب والبَدَنْ
رسولُ قَيْلِ العُجْمِ مَسْلوبِ الوَسَنْ[1]

فلما سمع سطيح كلامه، رفع رأسه وقال: جاء عبد المسيح على جمل مُشِيح[2] إلى سطيح، وقد أشرف على الضريح، بعثك ملك ساسان لارتجاج الإيوان، ورؤيا الموبذان، وخمود النيران، رأى الموبذ إبلاً صِعاباً تقود خيلاً عِراباً، قطعت دجلة وانتشرت في بلاد فارس، ثم قال سطيح: يا عبد المسيح إذا كثرت التلاوة، وبعث صاحب الهراوة، وفاض وادي السماوة، وغاضت بحيرة ساوة، وخمدت نيران فارس، فليس الشام لسطيح شاماً، يملك منهم ملوك وملكات، عدد الشرفات، وكُلُّ ما هو آت آت، ثم مات سَطيح. ورجع عبد المسيح إلى كسرى وهو يقول[3]: [من البسيط]

---

(١) هكذا جاءت الأبيات عند المصنف مختزلة متداخلة كما سيتبين لك، وهي كذلك في «العقد الفريد» والأبيات في المصادر كالآتي:

أَصُمَّ أم يَسمعُ غِطْريفُ اليمنْ ... أَمْ فادَ فازْلَمَّ به شأوُ العنَنْ
يا فاصِل الخُطَّة أعيت مَن ومَن ... وكاشف الكُربة عن وجهِ غَضِنْ
أتاكَ شيخُ الحيِّ من آلِ سَنَنْ ... وأُمُّه من آلِ ذئبِ بنِ حَجَنْ
أَزْرَقُ بَهْمُ النَّابِ صوَّار الأُذُنْ ... أبيضُ فضفاضُ الرِّداءِ والبَدَنْ
رسولُ قَيْلِ العجمِ يَسري بالرَّسَنْ ... لا يَرْهبُ الرَّعدَ ولا ريبَ الزَّمنْ
تجوبُ بي الأرضَ عَلَنْداة شَزَنْ ... تَرْفعُني وجناً وتَهوي بي وَجَنْ
حتى أَتَى عاري الجآجي والقَطَنْ ... تَلِفُّه في الرِّيح بَوْغَاء الدِّمَنْ
كأنَّما حُثْحِثَ مِن حِضْني ثَكَنْ

(٢) مشيح: جاد مسرع.

(٣) جاء في المصادر بيت قبل هذه الأبيات وهو:

شمِّر فإنَّك ماضي الهم شِمِّيرُ ... لا يُفزعنَّك تَفْريقٌ وتَغييرُ

إنْ يُمْسِ مُلْكُ بني ساسانَ مُنْقَرضاً فإن ذا الدَّهرَ أَطوارٌ دَهاريرُ
وربَّما أصْبَحوا يَوماً بمنزلةٍ يَهاب صَوْلَتَها أُسْدٌ مَهاصيرُ
منهم أَخو الصَّرح بَهرامٌ وإخوتُه والهُرْمزانُ وشابورٌ وسابورُ
والناس أولادُ عَلَّاتٍ فَمن عَلِموا أنْ قد أقلَّ، فمحقورٌ ومَهجورُ
فهم بنو الأم إلا إن رَأَوا نَشَباً فذَاك بالغيبِ محفوظٌ ومنصورُ
والخيرُ والشَّر مقرونانِ في قَرَنٍ فالخيرُ متَّبعٌ والشَّرُ محذورُ

فلما قدم على كسرى، أخبره بما قال سطيح، فقال كسرى: إلى أن يملك منا أربعة عشر ملكاً تكون أمور، فملك منهم عشرة في أربع سنين، وملك الباقون إلى أيام عثمان ابن عفان[1] رضي الله عنه.

ذكر سَطِيح

واسمه الربيع بن ربيعة بن مسعود بن مازن بن ذئب، ولد في زَمَن سَيل العَرِم، وعاش إلى زمن كسرى أنو شروان، وذلك نحواً من عشرة قرون، وقيل: عاش ألف سنة. وقال الشيخ جمال الدين ابن الجوزي رحمة الله عليه: عاش ست مئة سنة[2]. وقيل: خمس مئة سنة، وقيل: ثلاث مئة سنة، ونزل البحرين، وأقام بها مدة، ثم انتقل إلى الشام فنزل بمشاريقه، وكان في زمنِه: شِقٌّ كاهِنٌ آخر، فكلما سُئِلَ واحدٌ منهما عن شيء أخبر عنه بكلام مسجوع يقذفه إليه تابعه من الجن، وكان سَطيح لحماً على وَضَم، وكان يُحمل على شريحة من جَريد النَّخْل، فيؤتى به حيث شاء، ولم يكن فيه عظم ولا عصب إلا الجمجمة والعنق والكفين، وكان يُطوى من رجليه إلى ترقوته كما يطوى الثوب، ولم يكن فيه شيء يتحرك سوى لسانه. وأنشد أبو سهل الرازي لسطيح: [من الطويل]

عليكُمْ بتقوى اللهِ في السِّر والجهْرِ ولا تَلبسوا صِدقَ الأمانةِ بالغدْرِ

(١) «تاريخ الطبري» ٢/ ١٣١ـ١٣٢، و«العقد الفريد» ٢/ ٢٨ـ٣١، و«دلائل النبوة» ١/ ١٢٦ـ١٢٩ و«المنتظم» ٢/ ٢٤٩ـ٢٥٢، و«البداية والنهاية» ٢/ ٢٤٩ـ٢٥١.

(٢) «أعمار الأعيان» ص١٢٥.

وكونوا كجار الجَنْبِ حِصناً وجُنَّةً إذا ما عَرَتْه النَّائباتُ من الدَّهر[١]

وروى عروة[٢] بن الزبير - رضي الله عنهما - ، عن أبيه، قال: خرج نفرٌ من قريش فيهم وَرَقة بن نَوفل، وزيد بن عمرو بن نُفَيل، وعُبيد الله بن جَحْش، وعثمان[٣] بن الحُوَيْرِث، إلى صنم لهم في يوم عيد كانوا يجتمعون إليه، وينحرون له، ويعظِّمونه، فدخلوا عليه فرأوه على وجهه مكبوباً، فردوه إلى حاله فوقع، وفعلوا ذلك مراراً، فقال عثمان بن الحُوَيْرِث: هذا لأمر حدث في هذه الليلة، وكان رسول الله ﷺ قد ولد في تلك الليلة، فهتف بهم هاتف من الصنم يقول: [من الطويل]

تـردّى لـمـولـودٍ أنـارت بـنـورِه جَميعُ فجاجِ الأرضِ بالشَّرق والغربِ
وخـرَّت لـه الأوثـانُ طُـرّاً وأُرعِـدَتْ قلوبُ ملوكِ الأرضِ طُرّاً من الرُّعبِ
ونارُ جميع الفرسِ باخَت وأظْلَمَتْ وقد بات شاه الفُرْس في أعظم الكَرْبِ
وصدَّتْ عن الكُهَّان بالغيبِ جِنُّها فلا مُخْبِر عنهمْ بصدْقٍ ولا كذبِ
فيا لَقُصَيٍّ ارجعوا عن ضلالِكُم وهُبوا إلى الإسلامِ والمنزلِ الرَّحبِ

فلما سمعوا ذلك خَلصوا نَجِيًّا، وقال لهم ورقة بن نوفل:

ما قومكم على دين، ولقد أخطؤوا واللهِ الحُجَّةَ، وتركوا دين إبراهيم، وعبدوا حجراً لا يضر ولا ينفع، ولا يبصر ولا يسمع، يا قوم التمسوا لأنفسكم الدين.

وقال عثمان بن الحويرث يخاطب الصنم: [من الطويل]

أيا صَنَمَ العِيد الذي صُفَّ حوله صناديدُ وَفْدٍ من بعيدٍ ومن قُرْبِ
تكوكَسْتَ مقلوباً فما ذاك قُلْ لَنَا أَذاك سفيه أم تكوكَسْتَ للعُتْبِ
فإن كان مِن ذنبٍ أتَيْنا فإنَّنا نَبُوءُ بإقرارٍ ونَلْوي عن الذَّنبِ
وإن كنتَ مغلوباً تكوكَسْتَ[٤] صاغِراً فما أنتَ في الأربابِ بالسَّيدِ الرَّبِّ

ثم خرجوا يضربون في الأرض، فرجع ورقة إلى مكة وقد تنصّر، وأما زيد بن عمرو

(١) مختصر تاريخ دمشق ٨/ ٢٩٥ ـ ٢٩٧.
(٢) في النسخ: «عكرمة»، والخبر في تاريخ دمشق ١/ ٣٤٢ (السيرة) من طريق يحيى بن عروة ، عن أبيه عروة .
(٣) في النسخ: «عمار» في الموضعين، والصواب ما أثبتناه، انظر المصادر.
(٤) في تاريخ دمشق :تكوست ، في المواضع الثلاثة.

فخرج إلى الجزيرة، فلقي راهباً فسأله عن الدين؟ فقال: هو أمامك وقد أظلَّك نبي، وأما عُبيد الله بن جحش فإنه أقام بمكة حتى ظهر رسول الله ﷺ، ثم هاجر إلى الحبشة فتنصَّر، وأما عثمان بن الحويرث فتنصر، وحَسُنَت مكانتُه عند قيصر، وأقام عنده فأطمَعَه في ملك تِهامة والحجاز واليمن، فأجابه قيصر إلى ذلك، وقال: أنت نائبي هناك، فرجع إلى مكة فأطاعه الناس، وهمُّوا بتمليكه، وأن يضعوا التاج على رأسه، فقال لهم أبو زَمْعة الأسود بن المطَّلب بن أسد، وكان ابن عم عثمان بن الحويرث: يا معاشر قريش، أَتُملِّكون عليكم، وهل يكون ملِك بتِهامة؟ إن الحجاز لا يُملك، فرجع الناس عنه، فخرج ابن الحويرث إلى قيصر خوفاً على نفسه، فمات عنده.

فصل
في وفاة عبد الله بن عبد المطلب

ولد عبد الله في أيام كسرى أنوشروان لأربع وعشرين خلت من ملكه، وكنيته: أبو أحمد[١]، ومات ورسول الله ﷺ حمل، قبل ولادته بشهر أو شهرين.

وكانت وفاته بالمدينة في دار النابغة عند أخواله من بني النَّجار، بعثه أبوه يمتار له تمراً من المدينة[٢].

وقيل: خرج في تجارة إلى الشام في عير لقريش، ثم انصرفوا ومروا بالمدينة وعبد الله يومئذ مريض، فأقام عند أخواله مريضاً شهراً، ثم توفي، فحزن عليه عبد المطلب حزناً شديداً، وَوَجِدَ أخوته لفقده[٣].

قال الواقدي: وتوفي عبد الله وهو ابن خمس وعشرين سنة، وقيل: ثلاثين سنة، وترك أم أيمن واسمها بركة، فكانت تحضن رسول الله ﷺ، وترك خمسة أجمال وثلاثة من غنم، ورَثَتْهُ آمنة بنت وهب زوجته، فقالت[٤]: [من الطويل]

(١) انظر «أنساب الأشراف» ١/ ١٠٤.
(٢) انظر «الطبقات الكبرى» ١/ ٨٠.
(٣) انظر «الطبقات الكبرى» ١/ ٧٩.
(٤) انظر «الطبقات الكبرى» ١/ ٨٠، و«أنساب الأشراف» ١/ ١٠٥.